الأساليب النحوية في ديوان فرج الله الحويزي الحائري(ت1035هـ) الشرط والنداء انموذجاً
رواء حسين كاظم

أ.م.د. علياء نصرت حسن

الملخص

هذا البحث مخصص للحديث عن أسلوبا الشرط والنداء الموجودة في ديوان الشاعر فرج الله الحويزي الحائري من اعلام القرن الثاني عشر الهجري(ت1035هـ) بتحقيق الدكتور محمد عبد الرسول جاسم. فأسلوب الشرط: والشرط : هو إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط واشراطُ كل شيءٍ : ابتداءُ أوله. ويدل على تلازم جملتين وارتباطهما بواسطة أداة تسمى أداة الشرط. بحيث لايمكن ان تتحقق جملة جواب الشرط إلا بتحقق فعل الشرط ، وله أدوات تقسم على قسمين، قسم يختص بالادوات الجازمة والقسم الآخر يختص بالادوات غير الجازمة.

أما أسلوب النداء فقد كان بارزاً ايضاً في الديوان ويعد من أكثر الأساليب اللغوية استعمالاً،

وأسلوب النداء : هو أسلوب في الكلام يؤتى به بإسمٍ ظاهرٍ بحيث يطلب من شخص ما الاقبال على المتكلم ليبلغه أمراً ما، أو ليتوجه اليه بطلب ، ويُبتدأ بأداة النداء كـ(يا) وبعدها نذكر الشخص المنادى نحو: (ياحارسَ البستان) وللنداء عدة أدوات هي:(يا،وأيا ،وهيا،و أي، والهمزة).

كلمات مفتاحية:

الأساليب النحوية، فرج الله، الحائري

Abstract:

This research is dedicated to talking about the style of the condition and the call that is found in the collection of the poet Faraj Allah Al-Huwaizi Al-Hairi, one of the scholars of the twelfth century AH (d. 1035AH), investigated by Dr. Muhammad Abdul Rasul Jassim. The method of the condition and the condition: is to oblige the thing and its obligation in the sale and the like, and the combination of conditions and conditions for everything: starting from the beginning. It denotes the conjunction of two sentences and their connection by means of a tool called the conditional tool. So that it is not possible to achieve the sentence answering the condition except by achieving the verb of the condition, and it has tools that are divided into two parts, one part is concerned with the affirmative tools and the other part is concerned with the non-assertive tools. As for the calling style, it was also prominent in the Diwan, and it is considered one of the most used linguistic styles. And then we mention the person calling towards: (Oh the guard of the garden) and the yard has several tools, which are: (ya, aya, haya, aya, and Hamza).

توطئة:

مفهوم الشرط : لغة واصطلاحًا :

الشرط لغة : " وهو إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط "[1] " وأشراطُ كل شيءٍ : ابتداءُ أوله"[2].

الشرط اصطلاحًا :

ورد هذا الأسلوب باسم (الجزاء) عند سيبويه ويستدعي وجود أدوات تقع في صدر الجملة[3] والشرط يعني : " تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني وقيل : الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء"[4] .

أدوات الشرط :

أدوات الشرط تكون على نوعين : أدوات شرط جازمة تجزم فعلين الأول يسمى فعل الشرط والثاني يسمى جواب الشرط وهي : ((إن ، و إذما)) حرفان ، و ((من ، وما ، ووأي ، ومهما)) أسماء، و((متى ، وأين ، وحيثما)) ظروف[5] .

وأدوات شرط غير جازمة هي : " إذا ، ولو ، ولما ، ولولا ، وأما ، ولما ، وكلما"[6] .

وقد وردت ادوات الشرط في شعر فرج الله الحويزي الحائري وسأذكر ما ورد منها على النحو الآتي :

أولا : أدوات الشرط الجازمة :

1- إنْ: وتعد هذه الأداة أم أدوات الشرط لأنها تخرج عن الشرط الى استعمال آخر وقال سيبويه عنها: "إنما اجازوا تقديم الاسم في (إنْ) لأنها ام الجزاء ولا تزول عنه "[7] فتصدرت بذلك باب الشرط في كتب النحاة[8] وتختص (إنْ) الشرطية بالدخول على الجملة الفعلية ؛ لتؤدي وظيفة الربط بين الشرط والجزاء فتصبح هنا كالجملة الواحدة [9] .

ومن ذلك قول الشاعر الحائري يمدح السيدة الزهراء (عليها السلام) (من البسيط)[10] :

وإنْ ضللتُ فإني لستُ منتظرًا إلا هُداك ينجيني من الضَّلل

وردت أداة الشرط (إنْ) وقد دخلت على الفعل الماضي (ضللتُ) فصيرت معناه الى المستقبل[11] وجوابها الجملة (فإني لستُ منتظر) من (إنَّ ومعموليها) .

وقال الحائري في موضع اخر يمدح فيه الامام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) (الطويل)[12]:

وإنْ تحرموني طيفكم فأنا الذي وهبتُ لكم نفسي ومالي وما اجبي[13]

وردت أداة الشرط (إنْ) وفعلها مضارع (تحرموني) وجوابها (فأنا الذي وهبت) الجملة الاسمية .

وقد وردت (إنْ) ايضًا في قول الشاعر الحائري وهو يمدح الامام محمد الجواد (ع) (الوافر)[14]:

وإنْ ورثوا الحطام فقد حباه بإرث الأنبياء ربُّ العباد

وردت أداة الشرط (إنْ) وقد دخلت على الفعل الماضي (ورثوا) وجوابها الفعل الماضي (حباه) وقد كان مسبوقًا بـ (قد) المقترنة بالفاء .

ثانيًا : أدوات الشرط غير الجازمة :

1- إذا : وهي تعد ظرفاً لما يستقبل من الزمان وعبر عنها سيبويه بقوله :" وأما (إذا) فلما يستقبل من الدهر ، وفيها مجازاة ، وهي ظرف"[15].

وهذه الأداة مختصة بالدخول على الجملة الفعلية[16] وهي من أدوات الشرط غير الجازمة أي لم تجزم ما بعدها . والغالب فيها أن يليها فعل ماض ظاهر، وقد يأتي بعدها فعل مقدر[17] .

وقد وردت (إذا) في قول الشاعر الحائري وهو يمدح الامام محمد الجواد (ع) (الوافر)[18]:

إذا انتسبَ الكرامُ إلى أصُولٍ فدوحته على السَّبع الشِّداد[19]

دخلت أداة الشرط غير الجازمة في البيت أعلاه على الفعل الماضي (انتسب) وقليلا ما يأتي بعدها الفعل المضارع .

2- لو : حرف شرط غير جازم ولم يعدها سيبويه من حروف الشرط وقال فيها : " وأما (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره "[20] ، وهكذا تابع اغلب النحويين وشاعت العبارة (لو) بأنها " حرف امتناع ، لامتناع ، كأنه امتنع وجود الثاني لعدم وجود الأول "[21] أي: امتنع الثاني لامتناع الأول.

وقد وردت (لو) في قول الشاعر الحائري في مدح الامام الباقر (ع) (الطويل)[22] :

فلو قنعت نفسي بطيفٍ وموعدٍ لكنت كمن يستبدل الحرب بالسلم

فدخلت (لو) حرف الشرط غير الجازم في البيت أعلاه على الفعل الماضي (قنعت) وجوابها الفعل الماضي الناقص المقترن باللام (لكنتُ) وتأتي اللام هنا لتأكيد تلك الصفات المختلفة عندهم[23].

3- لولا : هي حرف شرط غير جازم وتأتي عكس (لو) لأن الشيء ممتنع بها لوجود غيره أي حرف امتناع لوجود[24] ، ولا يقع بعد (لولا) إلا الاسم[25] . وقد اختلف النحاة فيه ويرى بعض البصريون والمبرد أنه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره (موجود)[26] ، أما الكوفيون فقد جعلوا هذا الاسم مرتفع بـ (لولا) لأنها تعد نائبة عن الفعل[27] ، وجواب لولا يكون إما ماضيًا مثبتًا ويقترن باللام غالبًا للتوكيد او منفيًا بـ (ما) ويقل اقترانه باللام ، أو مضارعًا منفيًا بـ(لم) وفي هذه الحالة لا يقترن باللام[28] .

وقد وردت (لولا) في قول الشاعر الحائري يمدح الامام الباقر (ع) من الطويل[29] :

فلولا فراقُ البيض ما ابيضَّ مفرقي بشيب ولا بان النحول على جسمي

دخلت (لولا) في البيت أعلاه على الاسم المرفوع (فراقُ) وقد حذف الخبر وجوبًا ، أما جواب الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ منفي بـ (ما) غير مقترن باللام (ما ابْيَضَّ) .

وقال الحائرِي في موضع آخر يمدح فيه الامام علي (ع) من البسيط[30] :

لولاه لم يخلق الافلاك خالقها ولا اعد لها لوحًا ولا قلما

دخلت أداة الشرط غير الجازمة (لولا) الاسم وهو الضمير الهاء (لولاه) أما الجواب فهو جملة فعلية مسبوقة بـ (لم) فعلها مضارع (لم يخلق) أي مضارع منفي بـ (لم) وغير مقترن باللام.

4ـ لَمَّا : وهي بمنزلة (لو) حسب رأي سيبويه إذ يقول فيها : " وأما (لَمَّا) فهي الامر الذي وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة (لو) لما ذكرنا"[31] .

وهي حرف وجوب لوجوب[32] ، أي وجود مضمون الجملة الثانية عند وجود مضمون الجملة الأولى. واختلف فيها أهي حرف أم ظرف؟ فذهب سيبويه الى أنها حرف وتابعه المرادي[33] ،

وغيرهما ذهب الى أنها ظرف بمعنى (حين)[34] وتختص (لَمَّا) في الدخول على الفعل الماضي[35].

ومنه قول الشاعر فرج الله الحائري يمدح الامام زين العابدين السجاد (ع) من الخفيف[36] :

مطعم المعتنين سرًا فلمَّا غاب عنهم تفقدوا أفضاله

وردت (لما) أداة الشرط غير الجازمة دخلت على الفعل الماضي (غاب) وجواب الشرط فعل ماضٍ ايضًا (تفقدوا) .

أسلوب النداء

أولًا : مفهومه :

النداء لغة : جاء في لسان العرب أن النداء هو : " الصوت مثل الدعاء وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة أي صاح به و (أندى الرجل) إذ حسن صوته أما الندى فهو : بعد الصوت والانداء : بعد مدى الصوت والنداء معدود : الدعاء بأرفع صوت وقد ناديته نداءً وفلان أندى صوتًا من فلان أي : أبعده مذهبًا وأرفع صوتًا " [37] .

اصطلاحًا :

النداء هو : طلب الإقبال بـ (يا) أو بإحدى أدوات النداء والمراد بالإقبال مطلق الإجابة[38] أو هو " تنبيه المدعو ليقبل عليك "[39] وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : **{وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا}**[40].

ثانيًا : حروف النداء :

أحرف النداء : وهي امتدادات صوتية تسبق المنادى لاستمالته انتباهًا واستمتاعًا وهي : الهمزة ، أي ، هيا ، أيا ، وا . واعمها الحرف (يا)[41] . وذهب المبرد الى أن (أيا وهيا) للبعيد ، (أي والهمزة) للقريب ، و (يا) للقريب والبعيد ، أما ابن برهان فجعل (أيا وهيا) للبعيد و(الهمزة) للقريب و(أي) للمتوسط ، و(يا) للقريب والمتوسط والبعيد[42] ، وكل حرف من هذه الحروف يخرج لعدة معان مجازية سندرسها لاحقًا .

ثالثًا : أغراض النداء :

وللنداء عدة أغراض يخرج فيها عن معناه الأصلي الى معنى آخر غير طلب الاقبال وهو المعنى الأصلي فيفيد المعاني الآتية :

أ/ الاستغاثة :

وهي كل اسم نودي ليخلص من شدة ، أو يعين على دفع مشقة وهو المنادى الذي دخل معنى الاستغاثة وتحتاج الاستغاثة الى مستغاث به ، ومستغاث لأجله ، وتدخل الاستغاثة لام تسمى (لام الاستغاثة)[43].

ب/ الندبة :

هي نداء المتفجع عليه لفقده وهي نوع من أنواع المنادى وحروف النداء المستخدمة للندبة (وا) وقد يستخدم (يا) بشرط أن يؤتمن اللبس ، ولا يجوز أن يكون المندوب نكرة وهذا الأغلب[44] نحو: وا علي لمن توفي له رجل اسمه علي .

أما المندوب : هو المتفجع عليه نحو : وا زيداه ، والمتوجع منه ، نحو : وا ظهراه ، ولا يندب إلا المعرفة ، فلا تندب النكرة ، فلا نقول : وا رجلاه ، ولا المبهم كاسم الإشارة ، نحو : وا هذاه. وتتألف الندبة من حرف الندبة والمندوب ، ويستخدم في الندبة حرفان فقط من حروف النداء وهما (الواو) و(الياء) ، والأصل هو (وا) لأنه

مخصص للندبة ، وتدخل على المنادى المندوب لا غيره أما (الياء) فهو غير أصل في الندبة لأنه غير مخصوص لها وإنما يدخل على المنادى المندوب وعلى سواه واستعماله قليل[45].

ج/ التعجب : ويقصد به : تعظيم الأمر في قلوب السامعين لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره واشكاله[46] .

أي يستعمل النداء في معنى التعجب فتدخل للمتعجب منه لا مفتوحة أيضًا كقولهم : (يا للماء) و (يا للدواهي) إذا تعجبوا من كثرتها ، وتكون هذه اللام علامة للتعجب ، كما كانت علامة للاستغاثة والمنادى المقصود به العجب هو نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كما قالوا: ((يا للدواهي)) أي تعجبوا من كثرة الدواهي[47].

د/ الترخيم :

هو حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء[48] حذف اخر الاسم للتخفيف فعمدوا الى الترخيم بحذف اخر الاسم تخفيفًا يقصد سرعة الفراغ من النداء والافضاء الى المقصود[49] وعرفه مصطفى الغلايني بقوله : هو حذف اخر المنادى تخفيفًا ، نحو : يا فاطم والأصل : يا فاطمة[50].

رابعًا : المنادى وانواعه :

فالمنادى : هو اقبال المطلوب اقباله ، أي الذي تطلب منه أن يقبل عليك بوجهه ، فيمزج بذلك المندوب لأنه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله وقوله بحرف نائب مناب أدعو[51].

وقال عنه الغلاييني : " إنه اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء نحو : يا عبد الله "[52] .

ويقسم المنادى الى نوعين أحدهما مبني الضم والآخر معرب ، أما المنادى المبني فهو يبنى على ما يرفع به في محل نصب ، أما المعرب فيكون منصوبًا[53] .

ويقسم المنادى المبني الى قسمين هما : " المفرد العلم ، والنكرة المقصودة والمنادى المفرد العلم هو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف سواء أكان مثنى أو مجموعًا نحو : يا خالد أقبلْ ويا خالدون ويا خالدان فيكون المفرد مبني على الضم لأنه يرفع به والمثنى يكون مبنيًا على الألف، وجمع المذكر السالم مبني على الواو[54].

أما المنادى النكرة المقصودة هي التي تقصد قصدًا في النداء تكتسب التعريف منه لأنه يحددها من بين النكرات ويبنى على ما يرفع به في محل نصب[55].

أما المنادى المعرب فيقسم على ثلاثة أنواع : النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف. فالنكرة غير المقصودة هي التي لا يقصد بندائها معين بمعنى أن هذا النداء يدل على كل فرد يدل عليه هذا النداء ومثال ذلك : يا غافلًا والموت يطلبه ، وحكمها وجوب نصبها مباشرة[56] أما المضاف فتكون اضافته لغير المخاطب ويلحقه نداء اثني عشر واثنتي عشرة فينصب صدرها بالياء[57] والمنادى الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيئًا من تمام معناه وهذا الذي به التمام إما أن يكون اسمًا مرفوعًا بالمنادى كقولك : يا محمودًا فعله ، يا حسنًا وجهه أو يكون منصوبًا به كقولك : يا طالعاً جبلًا أو محفوظًا يحافظًا متعلق به كقولك : يا رفيقًا بالعباد أو يكون معطوف عليه قبل النداء قولك : يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته في ذلك[58] .

وحكمهُ وجوب النصب بالفتحة أو ما ينوب عنها فمثال المعمول المرفوع قولهم : يا واسعًا سلطانه لا تظلم ، أما المعمول المنصوب مثل قولهم : يا غاصبًا ما ليس لك كيف تسعد ، أما المجرور قبل النداء ما يسمى بمجموع المتعاطفين من أسماء الأعداد المتعاطفة قبل مناداتها نحو: (يا سبعة وعشرين) و (يا تسعة وأربعين) في نداء المسمى بهما وتظل الواو عاطفة[59] .

ومما ورد من أسلوب النداء في ديوان الشاعر فرج الله الحويزي الحائري ، قال يمدح الامام علياً[60] عليه السلام (البسيط) :

يا سيّدي يا وليَّ الله خذ بيدي إني لديك فقيرٌ أطلبُ الكرما

نجد في هذا البيت النداء يتكون من أداة النداء (يا) والمنادى وهو الامام علي عليه السلام وهو لطلب الاستغاثة فقال الشاعر: سيدي وولي الله نيابة عنه عليه السلام ، وهو مضاف الى الياء ، وكانت أداة النداء (يا) في هذا البيت تنتهي بصوت مد طويل[61] وهذا يعين المنادى على إيصال نداءه للبعيد ، وقال شاعرنا هذا البيت يطلب به من الامام علي عليه السلام أن يأخذ بيده ويعينه على ما يعاني من الفقر وأسلوب النداء هنا جاء موضحًا هذه الحالة التي كان يعانيها الشاعر من الفقر والحاجة الى الامام علي عليه السلام وهو أبو الكرماء ومعين للفقراء ففيها استغاثة وترج من الإمام الى الباري عزوجل ومستعملا (يا) لنداء البعيد ا[62] ، ألا وهو الامام علي عليه السلام وجاءت الأداة مناسبة لذلك .

وقال الحائري في موضع آخر مستعملًا أداة النداء نفسها ، ألا وهي (الياء) لطلب التكريم والتبجيل للإمام علي[63] عليه السلام (البسيط) :

مولاي خذ بيدي غداة الموعد فقد ادّخرتك يا علي الى غدِ

يتكون النداء في هذا البيت من : أداة النداء (يا) والمنادى هو (علي) وهو مفرد علم وفي كلمة (مولاي خذ بيدي)بداية البيت نداء محذوف الحرف تقديره يا مولاي، واستعمل الشاعر الحائري هنا أداة النداء (يا) كوسيلة ابلاغية وخطابية في عدة مواضيع افاد منها معانٍ كثيرة ، أهمها : التكريم والتبجيل والاعتذار والتشوق . ونداءه (يا علي) نداء البعيد ، إذ كان الامام علي عليه السلام بعيدًا عن شاعرنا الحائري مكانة ؛ لأن مكانة الامام المعصوم عظيمة عند الله سبحانه من الشخص العادي، وإن استعماله لهذه الأداة (يا) معبرًا فيها عن احاسيسه اتجاه الامام عليه السلام وجاء به لتكريم المخاطب والتنويه بفضله[64] ألا وهو الامام عليه السلام .

أما قول الحائري في موضع آخر فجاء بحرف النداء (يا) لطلب الدعاء والاستغاثة يمدح فيه الامام الحسن الزكي[65] عليه السلام (البسيط) :

يا رب عجل بذاك الفتح واعطِ به الر راجي أبا الفتح ما يرتاد رائدهُ

يتكون النداء في هذا البيت من أداة النداء (يا) والمنادى (ربِّ) المفرد جاء النداء هنا لغرض الاستغاثة والدعاء لإظهار الخضوع والتذلل والخشوع لله ورغبته القوية في اغاثته[66] لنفاذ صبره مستعملًا أداة النداء (يا) لإظهار ذلك الغرض .

وجاء قول الحائري في موضع آخر للنداء بالأداة (يا) لغرض التعظيم يمدح فيه الامام علياً عليه السلام مخمسًا ابيات ابن مدلل[67](الكامل) :

يامن لهُ الرّحمن شرّف أصلهُ وأحلّه العليا وطهّر نسلهُ

يتكون النداء في هذا البيت من أداة النداء (يا) والمنادى (من) وهو اسم وصول . وخرج النداء في هذا البيت لغرض التعظيم حيث استعمل الشاعر هنا النداء لبيان عظمة مكانة الامام علي عليه السلام عند الله . وكذلك جاء بالأداة (يا) لبعد مكانته من المنادى وهو الامام علي عليه السلام وأراد بها الخروج من الوضع المتأزم لطلب الرضا من الامام عليه السلام وأن يكون له مجيب وشفيع .

وقال الحائري مستعملًا النداء بالأداة (يا) ايضًا في مدح الامام عليه السلام مخمسًا أبيات ابن مدلل[68] في الكامل :

يا أيها العبد الضعيف الجاني[69] (زُر بالغريِّ العالم الرباني
كنز العلوم ومعدن الايمان)

جاء النداء هنا متكونًا من أداة النداء (يا) والمنادى المعرف بـ(الـ) (العبد) النكرة المقصودة ، و(أي) اسم مبهم يتوصل به الى النداء المعرف بـ(الـ) ومثال ذلك قوله تعالى : **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ}**[70] . ولما قصدوا الفصل بين حرف النداء واللام بشيء طلبوا اسمًا مبهمًا غير دال على ماهية معينة محتاجًا بالوضع في الدلالة عليها الى شيء آخر يقع النداء في الظاهر على هذا الاسم المبهم لشدة احتياجه الى مخصصه الذي هو ذو اللام . وإذا قيل : يا رجلُ ويا فاسقُ، فمعناه كمعنى : يا أيها العبد جاء بالمنادى النكرة المقصودة قاصدًا نفسه بقوله (العبد) وحرف التنبيه (ها) المقحم بين الصفة وموصوفها جاء لمعاضدة حرف النداء بتأكيد معناه وللعوض مما يستحقه من الإضافة[71] .

وقال الحائري في موضع آخر من النداء مستعملًا أداة النداء (أيا) في مدح الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (الطويل)[72] :

أيا خيرة الرحمن انتم ذخيرتي وإنّي محسوبٌ عليكم وذا حسبي[73]

يتكون النداء في هذا البيت من أداة النداء (أيا) وهي تستعمل لنداء البعيد أما المنادى فهو (خيرة الرحمن) وهو منادى مضاف وجاء الشاعر هنا مبتدأ بصفات الامام عليه السلام وهي مضافة الى (الرحمن) لفظ الجلالة ، وكان الغرض من ذلك تكريمًا للمخاطب وتشريفًا لمحله وتنويهًا بفضله[74] وكانت له صفات متعددة وكلها تحمل مدحًا له وتعظيمًا لأمره[75] .

وقال الحائري في موضع آخر مستعملًا أداة النداء نفسها (أيا) في مدح الامام الثاني عشر الحجة المهدي المنتظر عليه السلام في الطويل[76] :

أُنادي ونارُ الوجد تلهب في الحشا أيا سائق الاظعان لاتزجر الوجنا[77]

جاء النداء في هذا البيت متكونًا من أداة النداء (أيا) وتستعمل لنداء البعيد والمنادى المضاف (سائق الاظعان) واستعمل الشاعر النداء هنا لغرض الحزن والتحسر والتوسل ولفرط الحزن عنده على سوق الاظعان مستعملًا هذا الأسلوب ويتخيل إن الحسرة شمعة وتجيب نداءه[78] .

الخاتمة:

من خلال دراستي لهذين الاسلوبين وجدتهما من الأساليب البارزة والمهمة في الديوان ولكل منهما جملته وأدواته الخاصة به التي تميزه عن الآخر

1ـــــ فجملة الشرط تختلف عن جملة النداء

2ـــــ فالشرط يكون من أداة الشرط وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط أما النداء يتكون من أداة النداء والمنادى ويكون متميزاً في سياقه وأدواته وأقسامه .

الهوامش:

([1]) لسان العرب مادة (شرط) : 7 / 329 .
([2]) المصدر نفسه: 7/ 330 .
([3]) ينظر : الكتاب: 3 / 56 ،والمقتضب: 2/ 45 ،وشرح المفصل: 7/ 42 ،وهمع الهوامع: 2/ 449 - 453 .
([4]) المصدر نفسه: 1/ 125 .
([5]) ينظر : المقتضب: 2 / 46 ، وشرح ملحة الاعراب: 246 .
([6]) ينظر : حروف المعاني والصفات: 1 / 36 - 64 ، والتراكيب اللغوية: 167 .
([7]) الكتاب 1/ 134 .
([8]) ينظر : المقتضب 2/ 46 - 46 ، 49 - 50 وشرح التصريح على التوضيح 2/ 398 .
([9]) ينظر : الأدوات النحوية / 84 .
([10]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 3القصيدة / 7 البيت/ 337الصفحة ، وينظر الابيات (8 - 9- 10- 11) 3/ 337.
([11]) ينظر : الأصوال في النحو 2/ 165 - 166 .
([12]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 8/ 7/ 361 .
([13]) اجبي ، جبي الماء في الحوض ، ويجبي الخراج : جمعه / لسان العرب مادة (جَبِيَ) /174/2.
([14]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 11/ 17/ 373 .
([15]) الكتاب 4/ 232 .
([16]) ينظر : مغني اللبيب / 127 .
([17]) ينظر/ مغني اللبيب/127، والأدوات النحوية/29.
([18]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري/373/16/11.
([19])الأصول/ الحسب / لسان العرب مادة (اَصَلَ)/155/1،ودوحته/ الشجرة العظيمة المتسعة/ لسان العرب مادة(دوح)/437/4.
([20]) الكتاب 4/ 224 .
([21]) شرح المفصل / 5/ 106 - 107 ، وينظر : همع الهوامع 2/ 568 .
([22]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 7/ 8/ 357 .
([23]) ينظر : معاني النحو / 4/ 80 .
([24]) ينظر : اللامات / 129 ، وكتاب الازهية / 166 ، والامالي الشجرية لابن الشجري / 2/ 210 .
([25]) ينظر : اللامات / 129 .
([26]) ينظر : الكتاب 2/ 129 ، والمقتضب 3/ 76 ، والمقتصد في شرح الايضاح 1/ 218 ، والانصاف في مسائل الخلاف / 66 .
([27]) ينظر : معاني القرآن للفراء 1/ 404 ، والانصاف في مسائل الخلاف / 66 ، والجنى الداني في حروف المعاني2/ 6 ، وشرح التصريح 2/ 431 .
([28]) ينظر : ارتشاف الضرب 4/ 1905 ، والجنى الداني في حروف المعاني 598 - 599 .
([29]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 7 / 11 / 357 .
([30]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 1/ 5/ 330 .
([31]) الكتاب 4/ 234 .

([32]) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني 1/ 594 .
([33]) ينظر : الكتاب 4/ 234 ، والجنى الداني في حروف المعاني 1/ 594 .
([34]) ينظر : الأصول في النحو 1/ 25 ، والخصائص 3/ 225 .
([35]) ينظر : شرح تسهيل الفوائد 4/ 102 .
([36]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 6/ 15 / 353 .
([37]) لسان العرب مادة (ندى) / 15 / 313 - 314 ، وارتشاف الضرب من لسان العرب 2179 ، وشرح شواهد المغني / 837 .
([38]) ينظر : حاشية الخضري / 2 / 642 .
([39]) الأصول في النحو / 1/ 401 .
([40]) مريم / 52 .
([41]) ينظر : الألفية في النحو والصرف / 95 .
([42])ينظر: جامع الدروس العربية:544 .
([43]) ينظر : الكتاب 2/ 219 ، والمقتضب 4/ 252 ، وشرح قطر الندى / 218- 221 .
([44]) ينظر : الالفية في النحو والصرف / 351 ، وجامع الدروس العربية / 67 .
([45]) ينظر : النحو الوافي / عباس حسن / 68 ، وألفية ابن مالك في النحو والصرف / 198 .
([46]) ينظر : الكتاب / 2/ 237 ، ومغني اللبيب / 1 / 214 ، وشرح المفصل / 1/ 136.
([47]) ينظر : الكتاب 2/ 217 ، وهمع الهوامع 1 / 180 ، وأوضح المسالك على ألفية ابن مالك 234.
([48]) ينظر : شرح الدروس في النحو / ابن الشهان النحوي / 259 .
([49]) ينظر : الكتاب 2 / 239 ، واسرار العربية / 236 .
([50]) ينظر : جامع الدروس العربية / 3 / 596 .
([51]) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب / 311 ، والمعجم المفصل في النحو العربي 2/ 1064 ، والمفصل في النحو والاعراب / 174.
([52]) جامع الدروس العربية / 109 .
([53]) ينظر : التطبيق النحوي / 277 .
([54]) ينظر : المعجم الوافي في النحو العربي / 370 ، والكافي في النحو والصرف / 341 ، والنحو الوافي / 7.
([55]) ينظر : الكافي في النحو الصرف / السيد خليقة / 344 - 345 ، والتطبيق النحوي / 279 .
([56]) ينظر : الكافي في النحو والصرف / 345 ، والنحو الوافي / 24 .
([57]) ينظر : النحو الوافي / 24 .
([58]) ينظر : شرح قطرالندى وبل الصدى / 227 ، وينظر / النحو الوافي / 32 - 33 .
([59]) ينظر : النحو الوافي / 32 - 33 .
([60]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 1 / 28 / 335 .
([61]) ينظر : الكتاب / 2 / 230 .
([62]) ينظر : الكتاب / 2 / 230 .
([63]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 2 / 7 / 336.
([64]) ينظر : أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين / 302.
([65]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 4 / 29 / 345 .
([66]) ينظر : علم المعاني / د. بسيوني عبد الفتاح بسيوني / 2/ 94.
([67]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري /2 / 5 / 336.
([68]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 2/ 2 / 335 ، وينظر / 2/ 4 / 336 .
([69]) الجاني ، والجارم : المجرم المذنب / لسان العرب مادة (جَنِيَ) 393/2.
([70]) البقرة / 21 .
([71]) ينظر: تفسير الكشاف 1/ 96 ، وهمع الهوامع 2 / 38 .
([72]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / 8 / 31 / 363 .
([73]) محسوب ، الحسب : العدّ والمعدود ، الحسب : الشرف الثابت في الآباء / لسان العرب / مادة (حَسَبَ)161/3.
([74]) ينظر : البرهان في علوم القرآن 2/ 143 ، والاتقان في علوم القرآن / 3 / 563 .
([75]) ينظر: الأصول في النحو / 1 / 329 ، والامالي لابن الشجري / 1 / 418 .
([76]) ديوان فرج الله الحويزي الحائري / مجلة فصلية محكمة / 14 / 17 / 384 .
([77]) الوجنا : اصلها الوجناء ، حذفت الهمزة للتخفيف ، والوجناء / ناقة تامة الخلق غليظة لحم الوجنة / لسان العرب/ مادة(وجن)224/15.
([78]) ينظر : علم المعاني / د. بسيوني عبد الفتاح بسيوني / 2/ 152.

المصادر والمراجع:
القرآن الكريم

1. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي(ت911ه)،)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت(1429ه، 2008م).
2. الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية دراسة تحليلية تطبيقية : د. أبو السعود حسنين الشاذلي ، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، 1989م.
3. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الاندلسي (ت745ه)، تحقيق، رجب عثمان محمد، مراجعة، رمضان عبد التواب ، الناشر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ،1418ه،1998م.
4. الازهية في علم الحروف: لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق، عبد المعين الملوحي ، دمشق.
5. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: قيس الاوسي، بيت الحكمة، بغداد،1988م.
6. اسرار العربية: أبو البركات الانباري (ت577ه)، تحقيق ، فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ،1415ه،1995م. ونسخة ، تحقيق ، محمد حسين شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1418ه،1997م.
7. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت316ه)، تحقيق، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، لبنان، بيروت، الطبعة الرابعة،1420ه،1999م.
8. الالفية في النحو والصرف: محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي، دار الامام مالك،1430ه،2009م.
9. الامالي الشجرية : ضياء الدين أبو السعادات بن الشجري (ت542هـ)،دار المعرفة ، بيروت.
10. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد عبيد الله الانصاري ،أبو البركات ،كمال الدين الانباري (ت577هـ)، المكتبة العصرية ،الطبعة الأولى ،1424هـ،2003م.
11. أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ابن هشام الانصاري(ت761ه)، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة والسادسة، القاهرة،1366ه،1966م،1967م
12. البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(ت749ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت(1427ه،2006م).
13. التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية : د. هادي نهر ، مطبعة الارشاد، بغداد، 1987م.
14. التطبيق النحوي : د. عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ودار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ، الطبعة الأولى والثانية،1420ه،1999،1998م.
15. التعريفات: للفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت816ه) ، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف ومحمد باسل عيون السود ،الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، طبعة جديدة، والطبعة الثانية1424ه،2003م1405،ه1985م.
16. تفسير الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التاويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، وبحواشيه أربعة كتب، الأول: الانتصاف للإمام أحمد بن منير الاسكندري، الثاني: الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ بن حجر، الثالث: حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي على تفسير الكشاف، الرابع: مشاهد الانصاف على شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان، رتّبه وضبطه وصححه محمد بن عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان،ط4،(1427ه،2006م).
17. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني(ت1364ه) المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1414ه،1993م.

18.الجنى الداني في شرح حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي، ت: فخر الدين قباوة، و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1(1413ه-1992م).
19.حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: طبعة جديدة تمتاز بالضبط والشكل الكامل للألفية ، ضبط وتشكيل وتصحيح ، يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ،2003م.
20.حروف المعاني والصفات : عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت340ه)، تحقيق ، علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1984م.
21.الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت392ه)، تحقيق ، محمد علي النّجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999م/ د.ط ، ط .ع
22.ديوان فرج الله الحويزي الحائري (ت1035ه)، مجلة فصلية محكمة،مج 6،العدد 20، مجلة تراث كربلاء، دراسة وتحقيق محمد عبد الرسول جاسم السعدي.
23.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري ، زين الدين المصري ،(ت905ه)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ،1421ه،2000م.
24.شرح الدروس في النحو : ابن الشّهان النحوي، تحقيق، جزاء محمد المصاورة، د.ط، د.ت.
25.شرح المفصّل: للشيخ العلّامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت643ه)،عني بطبعه ونشره بأمر المشيخة لأول مرة إدارة المطبعة المنيرة لصاحبها ومديرها محمد منير عبد آغا الدمشقي، صحّحه وعلّق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعة على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمولر، تحقيق/أحمد السيد سد أحمد، راجعه/اسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية/القاهرة-مصر، ب. د.
26.شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني ،أبو عبد الله ،جمال الدين (ت672هـ)، تحقيق ،د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ،الطبعة الأولى ،410ه،1990م.
27.شرح شواهد المغني: لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تصحيح وتعليق، الشنقيطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
28.شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف، أبو احمد، جمال الدين بن هشام (ت861ه)، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة الحادي عشرة، 1383ه.
29.شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت686ه)، قدم له ووضح حواشيه وفهارسه د. اميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1419ه،1998م.ونسخة، تحقيق، يوسف حسن عمر دار المجتبى ، مطبعة القلم، مكتب بارسا، للطباعة والنشر والتوزيع، إيران، قم ، الطبعة الأولى،1389ه،2010م.
30.شرح ملحة الاعراب: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (ت516هـ)، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، (1426هـ،2005م).
31.علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: د. بسيوني عبد الفتاح بسيوني، مكتبة وهبة.
32.الكتاب : أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق ، وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، 1403ه،1983م.
33.اللامات: لأبي القاسم الزجّاجي، ت: مازن المبارك، دار صادر، بيروت، ط2، (1412ه-1992م).
34.لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي(ت711ه)، صادر-بيروت،الطبعة الثالثة،1414 ه.
35.معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت207ه)،تحقيق: أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار، دار السرور، د.ت.

36.معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1(1420ه،2000م).
37.المعجم المفصل في النحو العربي: عزيزة فوّال البابتي، د.ط، د.ت.
38.المعجم الوافي في النحو العربي: علي توفيق الحمد يوسف الزعبي، دار الجيل، بيروت، دار الافاق الجديدة، الطبعة الأولى، د.ت.
39.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق، مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه، سعيد الافغاني، مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الأولى،1378ه.
40.المفصل في النحو والاعراب: غريب خليل محمود، دار النوميدي، د.ط، د.ت.
41.المقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، جمهورية العراق،1982م.
42.المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الازدي أبو العباس المعروف بالمبرد (ت285ه)، تحقيق ، محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت.
43.النحو الوافي: عباس حسن(ت398ه)، دار المعارف ، مصر، الطبعة الخامس عشرة، 1963م.
44.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت911ه)، تحقيق ، عبد الحميد هنداوي ، الناشر ، المكتبة التوفيقية ،مصر.